Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندهما عرضت عليها ماريا دوس برازيريس الاقتراح الذي طالما فكرت به لزمن طويل.

«إن حدث لي يوماً مكروه، اهتمي بنوا، قالت لها. ما أطلبه منك فقط هو أن تطلقي له الحرية نهار الأحد وألاّ تقلقي بشأنه اطلاقاً فسوف يقصد مكاناً يعرفه جيداً.

هلّلت الصغيرة للعرض كذلك عادت ماريا دوس برازريس إلى منزلها قريرة العين هانئة كونها عايشت حلماً كان قد تغلغل في أعماقها منذ عهد بعيد. بالمقابل لم يكن كلل الشيخوخة ولا مماطلة الموت من حالا دون تحقيق حلمها ذاك. كذلك ما كان العائق قراراً شخصياً. فقد تكفلت الحياة ذات بعد ظهر جليدي بإتخاذه بدلاً منها عندما هاج الطقس فجأة لحظة غادرت المقبرة، كانت قد كتبت الأسماء فوق شواهد القبور الثلاثة وانحدرت سيراً على الأقدام بإتجاه محطة الباص حين باغتتها رشقات المطر الأول وبللتها من الرأس حتى أخمص قدميها، فاحتمت بمشقة بالغة تحت الأروقة المقوّسة لحي مقفر بدا كأنه ينتمي لمدينة أخرى بمصانعه المهجورة وحوانيت البقالة الخربة وشاحنات البضاعة الفخمة التي زادت من هول قرقعة المطر.

وفيما جعلت الكلب الصغير في حضنها وهو يرشح ماء علّها تدفئه، مضت ماريا دوس برازيريس ترقب مرور الباصات المكتظة أو سيارات الأجرة الخالية وقد انزلت راياتها، دون أن يبدو لها أن أحداً يلاحظ إشارات إستغاثتها. فجأة وكمعجزة يستحيل حدوثها عبرت